عبدالرحمن الجامی ومکانته فی النحوی العربی والتصوف الاسلامی

Abdul Rahman Al-Jami and His Position in Arabic Grammar and Islamic Sufism

محمد کلیم
باحث فی مرحله الماجستیر بقسم اللغة العربیة
الدکتور الحافظ محمد اکرم الازهری
الاستاذ المشارک بقسم اللغة العربیة الجامعة الاسلامیة بهاولبور
Email: hm.akram@edu.iub.pk

Abstract
Abdul Rahman bin Ahmed Al-Jami ، was born in the village of Khorasan and learned the religious sciences. He completed his religious education until he excelled in all knowledge. Then he accompanied the Sufi sheikhs, and from that he gained abundant knowledge of Sufism. He was famous for his knowledge of Khorasan and other cities, to the point that the Sultan of the Romans, Bayezid Khan, summoned him to his country. And send him various and varied prizes. So, he travelled from the country of Khorasan to the country of Byzantium, and when he reached Hamadan, he said to the one to whom the Sultan had sent him, "I have complied with the Sultan's order until I arrived here
Keywords: Abdul Rahman bin Ahmed Al-Jami, Khorasan, Sufism, Sultan Bayezid Khan, Hamadan

اتفق نقاد الأدب الفارسي أن المكانة الأولى : الملحمة للفردوسي -وفي القصص الشعري لنظامي وفي شعر التصوف لجلال الدين الرومي-وفي الأدب الخلقي والتعليمي لسعد الدين الشيرازي-وفي الغزل لحافظ الشيرازي-ويجمعون على أن الجامي كانت له الصدارة في هذه الأجناس الأدبيةجميعاً

اسمه : هوعبد الرحمن بن أحمد بن محمد المشتهر بنور الدين الجامي لقب ب عماد الدين ولقبه المشهور نور الدين، ولادته في خرجرد جام في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٨١٧هـ زمن السلطان شاه رح-

ونسبه الشريف يتصل بالإمام المجتهد محمد الشيباني تلميذ أبي حنيفة من قبل أبيه وأمه معاً، كان جده شمس الدين الدشتي ووالده نظام الدين أحمد الدشتي من مشاهير أهل العلم والتقوى منسوبين إلى

محلّة دشت من أصبهان، وارتحلا عن وطنهما إلى ولاية جام بسبب بعض حوادث الأيام، واشتغلا هناك بأمر القضاء والفتوى-

يُضاف إلى ذلك أنَّ أخاه محمداً كان عالماً صوفياً يُجيد معرفة علوم الظاهر، وله مهارة في علم الأدوار والخط والموسيقا، أما ابن أخته فشاعر يُدعى هاتفي، وصهر الجامي هو الكاشفي الواعظ العالم، ومُرشده الروحي-

وجَدُّ زوجته إمام ومرشد وأبوها حافظ عالم عارف، وعمها نادرة زمانه حفظاًوعلماً ورشداً-

وكان آباؤه وأجداده يكتبون في السجلات والحجج)الدشتي (مدة إقامتهم في ولاية جام، ولما قدموا هراة صاروا يكتبون الجامي مكان الدشتي-[1]

تحصيل العلوم في مبادىء الحال وعنفوان الشباب :

لما قدم هراة مع والده أقام في المدرسة النظامية، وكان ماهراً في علوم العربية، وحضر دروس جُنيد الأصولي، وطالع »مختصر التلخيص«، وفهم شرح المفتاح «و »المطول «ولما يصل حد البلوغ.

حضر دروس الخواجة علي السمرقندي، وكان من أعظم مدققي الزمان، وأكمل تلامذة الشريف الجرجاني .

ثم حضر دروس شهاب الدين الحاجرمي، وكان من أفاضل مباحثي الزمان، ومن سلسلة تلامذة سعد الدين التفتازاني-

ثم قدم سمرقند، وحضر دروس قاضي زاده الرومي مُحقق عصره، ووقعت بينهما مباحثات طويلة انتهت إلى رجوع القاضي إلى كلام الجامي، حتى قال لم يعبرأحد نهر جيحون إلى هذا الطرف من بني سمرقند إلى يومنا هذا مثل الشاب الجامي في جودة الطبع وقوة التصرف-

طالع كتاب شرح التذكرة في فن الهيئة، وكان القاضي زاده قد أثبت على حواشي الكتاب أشياء من تصرفاته، ولما سمع الجاميَّ يَشرحُه ويُوضُحُهُ قال :تصرف فيه مولانا الجامي بتصرفات لم تخطر على خاطر قاضي زاده أبداً-

وقد سأله علي القوشجي عن شبهات كثيرة من أشكل دقائق فن الهيئة،فأجاب الجامي عن كل واحدة منها جواباً شافياً على البديهة حتى بهت علي القوشجي وبقي متحيراً، وقال لتلامذته :قد صار معلوماً لي هذا اليوم أن من النفس القدسية موجودة في العالم.

إن قوة مباحثته وغلبته على شركائه، بل على أساتذته أمر مشهور ومقرر عندالكل.

والحاصل أنَّه إنَّما كان يحضر الدروس لأنَّ بعض العلوم الرسمية متوقفةعلى السماع، ومنوطة بالاستماع ، وإلا لم يكن له في نفس الأمر احتياج التتلمذ لأحد، بل كان غالباً على جميع المدرسين، حتى قال عن نفسه :أنا في الحقيقة

تلميذ والدي الماجد، حيث تعلمتُ منه اللسان .

ذهب ثلة من المشايخ إلى بعض أمراء مرزا ألغ لتحصيل الوظيفة في أوائل أحوال الجامي، وأخذوه معهم على كره فانتظروا على باب الأمير زماناً، ولماخرجوا بعد ملاقاته قال لهم :هذا آخر موافقتي لكم واتفاقي معكم-

ولا يمكن صدور مثل تلك الصورة عني ثانياً .فلم يتردَّد بعد ذلك إلى باب أحدٍ من أصحاب الجاه وأرباب الدنيا، وكان دائماً قاعداً في زاوية الفقر والفاقة، جاعلاً قدم همته في ذيل الصبر والقناعة-

قال الجامي: "ما جعلت نفسي معرضاً للمذلةوالمذمَّة أصلاً من عهد شبابي كما كان يفعل أكثر الفضلاء والمستعدين في سمرقند وهراة كسعيهم في ركاب قاضي زاده و مولانا خواجه علي راجلين وما وافقتهم في ذلك أصلاً، بل لم أكن راغباً في ملازمة بابهم كما هو ديدن أرباب الدرس، ولذلك تطرق نقص تام في وصول الوظائف إليَّ"- [2]

بداية السلوك والصحبة

بعد تحصيل العلوم وترك الاختلاط ابتلي في مبادىء حاله بمحبة واحدٍ من مظاهر الحسن والجمال، وشغف به، فوقع انحراف الخاطر عنه، فسافر من هراة إلى سمرقند، واشتغل هنالك بكسب الفضائل والكمالات أياماً، فتألم خاطره ليلة من ألم المفارقة الصوريةوالمهاجرة الضرورية، فرأى في المنام سعد الدين قائلاً له :

اخلع محبَّةَ فَالتِ واختر لنف

سك يا فتى عشق الجمال الباقي

فتأثر من تلك الواقعة، وتوجه إلى خراسان كان سعد الدين يقعد مع أصحابه في جامع هراة، وكان كثيراً ما يَمُرُّ الجامي من أمامه، فيقول :إن لهذا .الشاب قابلية عجيبة، وأُحبُّه من تلك الحيثية، وما أدري بأي حيلة أصطاده- ولما حضر صحبته الشريفة في أول يوم قال سعد الدين :وقع اليوم بازٌ في شبكتنا- وقال: قد منَّ اللهُ علينا بصحبة هذا الغلام الجامي-

وقال شهاب الدين الحاجرمي: إنه قد ظهر في أرض خراسان بين العلماء رجلٌ صاحب كمال لم يظهرمثله منذخمس مئةسنة-

رحلات الجامي

قدم الجامي إلى سمرقند ثلاث مرات طلباً للعلم مرتين، وإصلاحاً لذات البين مرة، وفي طشقند انعقدت له صحبات عظيمة، ومجالس عالية، وحلّ له الشيخ أبو سعيد الأوبهي إشكالات من الفتوحات

المكية، ولازمه خمسةعشر يوماً، ثم طلب الإجازة، وقدم بعدها سمرقند ثم مضى لخراسان من طريق قرش سنة ٨٧٤-

ولم يكن يُلقّنُ الذِّكر أحداً، أنه كان مجازاً من سعد الدين الكاشغري ومردٌّ ذلك إلى لطافته، وكان يقول: لا أتحمل ثقل المشيخة-

الرحلة إلى الحجاز

توجّه إلى الحجاز سنة ٨٧٧هـ ولما شرع في تهيئة أسباب السفر، التمس منه أعيان خراسان فسخ عزيمته، وقالوا :إنه بيُمنِ عنايتك العلية، وبركة همَّتِكَ السنية يُقضى كلّ يوم كثير من مهمات الفقراء،وكلُّ مهم بيُمن همَّتِكَ من أبواب السلاطين يعدل حجة ماشياً .فقال لهم على سبيل المطايبة : قد تعبت الآن من الحجّ ماشياً، ولم يبق فيه مجال، فأُريد أن أحج راكباً- وفي طريقه أكرمه حاكم همدان بكمال الإخلاص وتمام التواضع، وبعث من رافقه إلى حدود بغداد، وزار مشهد الحسين رضي الله عنه، وعاد لبغداد-

دامت إقامته في بغداد أربعة أشهر، ثم توجّه للحجاز ماراً بالنجف، ونظم قصيدة غراء في منقبة الإمام علي كرم الله وجهه واستقبله نقيب الأشراف ونقيب النقباء بالتوقير والتعظيم، وفي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم أنشأ قصيدةً مشتملة على أكثر معجزات النبي-

بعد أن أدّى مناسك الحج مع جميع شروطه وآدابه، عاد للمدينة، ثم توجه نحو الشام، وأقام بدمشق خمسة وأربعين يوماً صحب فيها محمد الخضري أقضى القضاة وأكمل المحَدِّثين بكل تكريم ومودّة، وكانت له أسانيد عالية في الحديث، فسمع منه الحديث، وأخذ السند، ثم توجه إلى حلب، فأتحفته السادات والأئمة بأنواع التحف ، وكان السلطان محمد الفاتح قد سمع عن رحلةالجامي، فأرسل إليه بعض خواصه مُلتمساً منه تشريفه لمملكة الروم، سمع الجامي مجيء رُسل السلطان، فتوجه إلى تبريز خوفاً من مجيئهم لطلبه، فيلزمه أجابة السلطان- وفي كل بلد يحلُّ به يجد الإجلال والتقدير وأسنى التحف والتبجيل،ووصل هراة منتصف شعبان سنة ٨٧٨- [3]

ذكر بعض كراماته

مرض رجل من أصحابه في حلب، حتّى أشرف على الموت، ولما زاره الجامي امتلأت الحجرة من نور وجهه الشريف، ووجد العبد الصالح قوة للقيام فأمره بالقعود ثم شمّر كمَّه إلى المرفق، ومسح جبهته بيده الكريمة مرات، ثم غاب عن نفسه طويلاً، ثم .عاد من استغراقه، ووضع يده على صدر

المريض، وقرأ الفاتحة وقال :بماذا أمرك الأطباء أن تشرب ؟ قال :شراب السفرجل .ولم يكن في حلب شراب السفرجل، فقال :أنا أرسل لك الشراب-

وما هي إلا هنيهة حتى أرسل له الشراب .ولما شربه المريض، وجد خفّةًمن ساعة وزال عنه المرض-

مرض المولى رضي الدين عبد الغفور مرضاً أشرف على الموت به، وما إن عاده الجامي حتى تبدلت حاله وقعد فقال له الشيخ: يزول التشويش إن شاء الله وقرأالفاتحة، وذهب فشيعه عبد الغفور وزال عنه المرض بالتمام-

بعد سنين سأل الجامي بعضُ المريدين عن هذه الواقعة فقال :لما سمعت شدةحاله، وغلبة مرضه، حضرت لعيادته، وكنت مشغولاً بدفع المرض، فرأيت المرضَ قد قام منه وتوجّه إليَّ، فتضرّعتُ إلى الله وقلت :يا رب، ليس لي طاقةلتحمل هذا المرض، فاندفع عني أيضاً-

قال شمس الدين محمد الروجي :كنت قاعداً على ضفة نهر مع مولاناعبد الرحمن الجامي، فظهر من فوق الماء قنفذة ميتة، فأخذها مولانا من الماء، ومسحها بيده فظهرت الحركة فيها بعد لحظة، وجاءت على خلاف مقتضى طبيعتها، واستقرت على ذيله إلى أن توجهنا إلى البلد، فوضعها على الأرض فأخذت تمشي من خلفه .وغيرها كثير -

ملاقاة المشايخ الكبار من صغر سنه حتى نهاية أمره :

لا يخفى أنَّ أول من لقيه من الأكابر سوى سعد الدين الكاشغري :

١-الخواجه محمد بارسا-

٢- فخر الدين اللورستاني-

٣-الخواجه برهان الدين أبو النصر بارسا-

٤-الشيخ بهاء الدين عمر-

٥ -الخواجه محمد شمس الدين الكوسوي-

٦ -جلال الدين أبو يزيد البوراني-

٧-شمس الدين محمد أسد-

٨ -الشيخ عبيد الله أحرار-

٩-القاضي زاده الرومي-

١٠ -الشيخ أبو سعيد الأوبهي-

١١ . عبد الغفور اللاري رضي الدين-

تاريخ وفاته وبيان ثمرات شجرة ولايته:

أورد رضي الدين عبد الغفور كيفية ارتحاله وانتقاله من الدنيا بطريق التفصيل في كتابه : تكملة حاشية نفحات الأنس المشتمل على ذكر فضائله، قال: كان لحضرة الخواجه كلان بن سعد الدين الكاشغري صبيتان، كانت الأولى من نصيب مولانا الجامي والثانية كانت من نصيبي (رضي الدين عبد الغفور)-

أولاده:

رزق مولانا من هذه الصبية أربعة أولاد:

الأول : عاش يوماً واحداً، ومات قبل التسمية-

الثاني : صفي الدين محمد مات بعد سنة من ولادته، فتأثر مولانا من موته غاية التأثر، ونظم مرثية لأجله، وهي مسطورة في ديوانه الأول-

الثالث : ضياء الدين يوسف، وكانت ولادته في التاسع من شوال سنة(٨٨٢)وقد رأى الجامي في منامه أن الخواجه عُبيد الله أخذه من يده، ووضع فاه في فيه، وصبّ فيه شيئاً في غاية البياض حتى امتلأ فوه وزاد وقد ذكر هذه الواقعة في ديباجة خرد نامه اسكندري- وتوفي سنة ٩٠٩هـ-

الرابع: ظهير الدين عيسى ولد في الخامس من محرم سنة (٨٩١) وتوفي بعد أربعين يوماً-

وفاته:

كان ابتداء مرضه يوم الأحد الثالث عشر من محرم سنة (٨٩٨)ضعف نبضه في صباح يوم الجمعة خامس أيام مرضه، ولما أذن المؤذن أول أذاني الجمعة انقطع نفسه، وتوجَّهَ طائر روحه من ضيق دار الفناء إلى فضاء دار البقاء .ودفن كما أوصى مقابلة قبر أستاذه ومسلكه سعد الدين الكاشغري بمقبرة تخت مزار .وبعد وفاته بأقل من عشرين سنة أمر الشاه إسماعيل الصفوي —زعيم الطائفةالأردبيلية —بهدم قبره*، وانتهاك حرمة اسمه، والانتقاص من قيمة آثاره [4].

فكان أتباعه يغيرون موضع نقطة الجيم من اسمه فينقلب من جامي إلى خامي أي خامل وتافه- وقد تسببت هذه المعاملة في توقف آثاره عن الرواج في إيران مدة أربعة قرون-

وفي عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١م وبأمر من السلطان الأعظم حبيب الله خان بهادر تم تعمير الروضة والحديقة، ويعتبر قبره في هراة مزاراً شريفاً، ويعتقد الناس أن زيارته نهار السبت وليلته لها آثار خاصة- [5]

العقيدة والتصوف :

كان الجامي في اتباع طريق التصوف متبعاً شيخ النقشبندية في عصره عبيد الله أحرار، هذه الطريقة السنية المعتدلة التي اجتذبت جل سلاطين التيموريين وانتشرت دعوتها في بخارى وسمرقند وخراسان والهند، وقد أظهر الجامي ولاء مطلقاً لهذه الطريقة وصار بفضل إخلاصه لرجال الطريقة وأهلها أحد أهم رجالاتها، ولقيت مؤلفاته الرواج اللائق بها-

لقد صدق العهد، ووفى الوعد فلم يكن ولاؤه راية؛ بل ذهب يشرح مذهبه النقشبندي ويفسر كلماته ومبادئه مثبتاً أصول مبادىء العرفان وفق رؤيتهم .لهذا رأيناه قد راح يتمسك بالجوهر معرضاً عن العرض آخذاً بالعزيمة والصدق-

رجح التصوف على مبادىء المتكلمين، فعمد إلى الإقلال ما أمكنه من الكلام في التصوف إلا مع أهله وجد واجتهد في ميدان السلوك والعمل-

غدت شخصية الجامي من الشخصيات المشكلة في تاريخنا شأنه شأن كبارالرجال؛ فمنهم من عده صوفياً مخلصاً، ومنهم من عده ناصبيا-

بل منهم من اعتبره كافراً زنديقاً، ومنهم من عده إماماً داعياً مصلحاً-

وتعدى مقامه مقالات الرجال، فشرعوا يؤلفون عنه، وانقسموا بين ذام له قادح، وبين ذاب مؤول مفسر، فهذا روح الله القزويني يؤلف رسالة يشنّع فيها على الجامي، فينبري له ابن الحنبلي محمد بن إبراهيم راداً عليه قوله، ويؤلف كتاباً تروية الظامي في تبرئة الجامي-

إن البيئة التي عاش بها —هراة —كانت تمتزج بها عقائد شيعة خراسان والعراق بعقائد سنة أفغانستان ،وتركستان، لهذا نجده يقول: يا ساقي، أعطني كأس خمري، لقد تقيَّأت لما بين السنة والشيعة من نزاع، يسألونني : ما مذهبك يا جامي؟، الحمد لله، لست بكلب السنة ولا حمار الشيعة-

مؤلفات عبد الرحمن الجامي :

للجامي تأليف عظيمة الشأن، ونفعها على فضلها أعظم برهان، ولو لم يكن منها إلا النفحات لكفى-

كان الجامي ناثراً فذاً، وشاعراً عالماً وعالماً شاعراً، ومؤرخاً، وناقداً،ومتفلسفاً متكلماً هذا الجامي الذي استفاد من إجادته اللغة العربية فنظم بها ونثر، وكتب بها جملة من الكتب تنم عن معرفته ليس باللغة العربية فحسب بل بدقائقها، وعويص مسائلها .وقد بلغت مؤلفاته باللغة العربية ستة كتب هي :

١ —الدرة الفاخرة

٢- رسالة التوحيد

٣-شرح فصوص الحكم

٤- شرح الكافية (الضيائية)

٥- شرح دعاء القنوت

٦- شرح الرسالة الوضعية

وأثرت الأفكار العربية وآدابها في قصائده الشعرية ومثنوياته بوضوح، نقل إلى الفارسية أعمالاً أدبية أصلها عربي :

"ليلى والمجنون" و "يوسف وزليخا"

"و سلامان وأبسال" إضافة إلى ترجمة أربعين حديثاً نبوياً.

يعتبر الجامي من أعظم شعراء الصوفية خلال القرن التاسع الهجري-[6]

بل هو واحد من أعظم شعراء التصوف خلال مسيرة حضارتنا، يستند في ذلك إلى قريحة وقادة، وخيال خصب، وهو الذي أحب الجمال وتغنّى بالكمال .إن جذبات العشق والمحبة، وجذبات الفيض الروحاني أنتجت أروع ما قاله في الحب والهيام، خاصة منظومتيه "ليلى والمجنون"-

و"يوسف وزليخا"كيف لا وهو القائل: إن أول خطواتي كانت في طريق العشق، القابلة قطعت حبلي السري بمبضع العشق وأمي أرضعتني العشق وزادت ثم يقول مناجياً ذاته :

ما دمت يا جامي قد هرمت بالعشق فكن في العشق وافن في العشق-

فهل للغرابة مكان بعد هذا إن علمنا أن ديوانه قد رتبه وأضاف إليه مقطوعات عام ٨٩٧ أي قبل وفاته بعام وقد نيف عمره على إحدى وثمانين سنة-

اتسمت كتابات الجامي بالتنوع والعمق والكثرة، فقد أوصلها سام ميرزا إلى خمسة وأربعين مؤلفاً، أما بسودي فأكد أنها تسعة وتسعون مؤلفاً، وأورد تلميذ الجامي عبد الغفور اللاري أسماء سبعة وأربعين كتاباً، وقد أصدرت دار الكتب المصرية فهرساً بمؤلفات الجامي عنوانه : نور الدين عبد الرحمن الجامي، فهرست بمؤلفاته المخطوطة والمطبوعة التي تقتنيها الدار-

ويشتمل على خمسةوأربعين كتاباً ورسالة -[7]

وسأسرد آثار الجامي، مشيراً إلى مصادرها و هي :

١-إثبات الواجب له نسخ خطية في نافذ ٥٠٤، ولي الدين ١٨٢١/١١٥١ /١٦٤ب، مشهد ١ /١٥/١٧ .تاريخ بروكلمان ٧/٢٥٨-

٢-الإرشادية :رسالة أرسلها إلى السلطان محمد الفاتح)كشف الظنون١/٧١

٣-أشعة اللمعات :وهو شرح لكتاب اللمعات تأليف فخر الدين إبراهيم بن شهريار العراقي .كشف الظنون :٢/١٥٦٣-

٤. اعتقادنامه ...

٥- بهارستان فارسي وهو محاكاة لكتاب كلستان (الروضة، الحديقة)الذي ألفه السعدي سنة ٦٥٦ ، وهو كتاب أخلاقي تعليمي ترفيهي ألفه لولده الضياء-[8]

رتبه على ثمانية أقسام أطلق على كل قسم اسم :روضة، وأورد في كل منها لطائف حكمية ونوادر كثيرة من الأبيات والأشعار، وأهداه إلى السلطان حسين بن بيقرا-(كشف الظنون ٢٥٦/١).

٦. تاريخ هراة : (كشف الظنون :٣٠٩/١)-

٧-تحفة الأحرار :فارسي نظمها من البحر السريع، نظيرة لكتاب :مخزن الأسرار للنظامي، وكتاب مطلع الأنوار لمير ،خسرو، رتبه على عشر مقالات مشتملة على الحكم والنصائح، لها شرحان باللغة التركية. (كشف الظنون:٣٦١/١)-

ترجمة أربعين حديثاً إلى الفارسية =جهل حديث رقم(١٢)-

٨ -ترجمة في مراتب أهل الصوفية .له نسخة خطية بالقاهرة ثان ٢٧٨/١ (بروكلمان ٢٥٧/٧)-

٩ -الترياق لأهل الاستحقاق، ألفه سنة ٨٨٦ له نسخة خطية في بودليانا ١٧/١، ١٨٢٨/٢، مخطوطات عربية ،٣٩٧/٢ مانشستر ,١٤١ (بروكلمان ٢٥٧/٧)-

١٠ -تفسير الجامي :وهو جامع لوجوه اللفظ والمعنى، لا يدع دقيقة أو لطيفة إلا أبداها احتوى على نكات البلغاء، وانطوى على إشارات العرفاء .وانتهى إلى قوله عز وجل :

"وإياي فارهبون" [9] .(كشف الظنون: ٤٤٤/١)-

له نسخة خطية في آيا صوفيا ٤٠٥ مع إهداء بخط يده إلى يعقوب باي تبريز ٨٨٣، . وله أيضاً نسخة خطية في مكتبة الأسد ٧٦٣٩ في ٨٠ ورقة .

١١ -جلاء الروح :قصيدة فارسية شينية في ثلاثين ومئة بيت- (كشف الظنون :٥٩٢ ، ١٣٤٠) (هدية العارفين :٥٣٤/١)-

١٢. جهل حديث، موسوم بأربعين جام:، مع صياغة فارسية، طبع في فيروز بور عام ١٨٨٧ م . له نسخة خطية في مكتبة الأسد رقم (١٨٤٠٥)-

١٣ -خرد نامه إسكندري : منظومة فارسية جعله السابع من كتاب :هفت أورنك، ويقال له إسكندر نامه (هدية العارفين :١/٥٣٤، كشف الظنون٧٠١/١)-

١٤ –الدرة الفاخرة :رسالة في تحقيق مذهب الصوفيين والحكماء والمتكلمين في وجود الواجب، وحقائق أسمائه وصفاته . (كشف الظنون١/٧٤٢)-

١٥ —ديباجة خمسة مولانا الجامي .

١٦. ديوان الجامي :على ثلاثة أقسام الأول(فاتحة الشباب)،وأوسطه (واسطة العقد)، وآخره (:خاتمة الحياة) كلها غزليات-

١٧ —رسالة تجنيس خط(تجنيس اللغات)

١٨ –رسالة تحقيقات..

١٩ —رساله در اصطلاحات صوفية.

٢٠ —رسالة في التوحيد (فهرس دار الكتب المصرية)

٢١ –رسالة في التصوف وأهله، وتحقيق مذهبهم (كشف الظنون ١/٨٥٣)-

٢٢ –رسالة في السلسلة النقشبندية (رشحات عين الحياة ١٢٤ ، كشف الظنون :١/٨٧٢)-

٢٣ –رسالة في شرح الرباعيات رسالة في التوحيد، ومعرفة ذات الحق، وشرح الجلوات المختلفة، وقد شرح الجامي أربعاً وأربعين رباعية كان قد نظمها- (فهرس دار الكتب المصرية)

٢٤ . رسالة في العروض(كشف الظنون :١/٨٧٧)-

٢٥. رسالة في كلمتي الشهادة- (كشف الظنون :١٢/٨٨٦، هدية العارفين١/٥٣٤)-

٢٦ –رسالة في الهيئة .

٢٧ –رسالة قطبية (فهرس دار الكتب المصرية–) رسالة محاكمة المتكلمين والحكماء —

٢٨ –رسالة منشآت :تجمع الرسائل المتبادلة بين الجامي وعدد من كبارالشخصيات، ويدخل في تركيبها قطعات ،منظومة، ويُستعمل فيها فن المعمى البلاغي- (فهرس دار الكتب المصرية)

٢٩ –الفوائد الضيائية في شرح الكافية لابن الحاجب المالكي .كتبها باسم ولده ضياء الدين، وهو من أحسن ما كتب على الكافية، فقد لخص هذا الشرح ما في شروح الكافية من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها، مع زيادات من عنده .ولهذا الشرح اعتناء عظيم وعليه أكثر من حاشية. وقد طبع أكثر من طبعة، وله قرابة عشرين نسخة خطية في مكتبة الأسد- (كشف الظنون1371:، ١٣٧٤ ، هدية العارفين ١٢ /٥٣٤، معجم المطبوعات العربية والمعربة ٦٧٢)-هكذا نجد كتب العلمية والمتنوعة فی فی آثاره العلمی انه انتقل الی جوار ربه لکن انه حی فی قلوب المسلمین بسسب افکاره المتصوف -

المصادر والمراجع

1-نفحات الانس من حضرات القدس، الملا نورالدین، عبدالرحمن جامی، المتوفی ۸۹۸، المکتبة دارالکتب العلمیة، بیروت، ص۷-۸

2- المصدر السابق ص۹

3- نفحات الانس، ص۱۱-۱۲

4- حتی ذکروا في کتبهم أنه أصیب في ختام حیاته بالجنون والبکم. انظر دائرة المعارف الإسلامیة ٦/٢٤٥

5- نفحات الانس، ص۱۴-۱۵

*- قیل : لما توجه الطائفة الأردبیلیة إلی خراسان، أخذه ابنه میتاً من قبره، ودفنه في ولایةأخری، ولما تسلط علیها الطائفة المذکورة نبشوا قبره، فلم یجدوه، فأحرقوا ما فیه من الأخشاب الشقائق النعمانیة ١٦٠.

والطائفة الأردبیلیة نسبة إلی مدینة أردبیل التي تقع غربي بحر قزوین، وشرقي تبریز، کانت مقراً للطریقة الصوفیة الشیعیة الصفویة» نسبة إلی مؤسسها صفي الدین (٦٥٠-٧٣٥ ه) وینظر إلیه علی أنه الجد الأول للأسرة الصفویة التي حکمت إیران حتی سنة ١١٤٩ه.

6- الحدائق الوردیة في حقائق اجلّاء النقشبندیه عبدالمجیدبن محمد الخاني المکتبة وزارة التربیة-اربیل ۲۰۰۲م- ص٢١٤

7- أوردها الدکتور أحمد کمال الدین حلمي في مقدمة کتاب بهارستان (الربیع) صفحة ٤٢...

8- جاء في کشف الظنون : ألفه لولده الضیاء سنة)٨٤٠(وهذا وهم، فإن الضیاء کما جاء في رشحات عین الحیاة صفحة ١٢٧ : ولد سنة ٨٨٢ه وکذلك هو في الحدائق الوردیة صفحة ٤٦٧ أنه ولد سنة ٨٨٢ه وکانت وفاته سنة ٩٠٩ه .

9- کشف الظنون1371:، ١٣٧٤.

10- هدیة العارفین ١٢ /٥٣٤.